Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي قابلتهم فيه لأول مرة كان بعيداً جداً بحيث ما عادوا يرتدون الحداد أو يتمثلون موتاهم وهم يزيّنون قبورهم بالزهر.

عقب رحيل الجميع بفترة وجيزة، سمعت زعيقاً كئيباً أفزع النورس فحلّق مبتعداً، ورغبت من كل أعماقها وهي ترى وسط إمتداد البحر سفينة بيضاء يخفق فوقها العلم البرازيللي، لو أنّها رسول يحمل لها رسالة من أحد نزلاء سجن برنامبوكو Pernambeuco يعلمها فيها بموته في سبيلها. وكان قد مضى خمس ساعات واثنتا عشرة دقيقة حين ظهر نوا أخيراً على الرابية وهو يلهث وقد سال لعابه من التعب والحر. لكنه بدا شديد الإعتزاز كصبيٍّ حققّ مفخرة. منذ تلك اللحظة قهرت ماريا خوفها من ألاّ يبكيها أحد فوق القبر.

في الخريف الذي تلا بدأت تكدرها أعراض تطيُّر أثقلت عليها يوماً إثر يوم ولم تفلح في الكشف عن أسبابها. وعادت ترتاد مقهى البلازا دل ريلوج Plaza del reloj لتناول القهوة كالعادة تحت أشجار السفط الذهبيّة متدثرة بمعطف ياقته من ذيل الثعلب، ومعتمرة قبعة مزينة بزهور إصطناعية لفرط ما كانت قديمة باتت من جديد تتماش وموضة العصر. وفي سعيها للكشف عن سبب كدرها نبّهت غريزتها وأخذت تعير سمعها لهذر بائعي الطيور في الرامبلا، ولهمسات باعة الكتب في الأكشاك الذين ما عادوا لأول مرة منذ زمن بعيد إلى جدالهم حول كرة القدم، وللصمت المطبق يلوذ به معاقو الحرب وهم يرمون فتات الخبز للحمام، وحيثما حلت كانت ترصد